دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة مقارنة لعمائر المهندس سنان فى قونية والقاهرة : تطبيقا على مسجد السليمية فى قونية 975 هـ / 1567 م. ومسجد سنان باشا ببولاق 979 هـ / 1571 م.
المصدر:	مجلة كلية الآثار
الناشر:	جامعة جنوب الوادي - كلية الآثار بقنا
المؤلف الرئيسي:	عبداللطيف، محمد أحمد
المجلد/العدد:	ع6
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يوليو
الصفحات:	233 - 276
رقم MD:	933779
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	العمارة الاسلامية، المساجد التركية، الاثار الاسلامية، مدينة قونية، مدينة القاهرة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/933779

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

دراسة مقارنة
لعمائر المهندس سنان فى قونية والقاهرة
(تطبيقاً على مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م
ومسجد سنان باشا ببولاق٩٧٩هـ/ ١٥٧١م)

إعـــداد
د. محمد أحمد عبد اللطيف
مدرس الآثار الإسلامية والقبطية
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على التأثيرات المباشرة لعمارة المساجد التركية على عمارة المساجد في القاهرة من خلال عمائر المهندس سنان باشا الذى يعد واحداً من أعظم المهندسين فى تاريخ العمارة الإسلامية ، وهو موضوع على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للدراسات الأثرية والسياحية خاصة بالنسبة للعمارة الدينية ، حيث لم يحظ هذا الموضوع بدراسة متخصصة ومستفيضة وميدانية من قبل، وسوف ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي :-

المحور الأول : يتناول مقدمة عن تاريخ دولة سلاجقة الروم ووريثتها الدولة العثمانية بالإضافة إلى إلقاء الضوء على مدينة قونية وأهميتها وأبرز منشآتها ، ثم الحديث عن شخصية سنان باشا فى جوانبها المتعددة مع التركيز على دوره الهام فى تطور العمارة الإسلامية .

المحور الثانى : يتناول دراسة وصفية لإثنين من أهم عمائر المهندس سنان وهما مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م ، ومسجده ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م .
المحور الثالث : يتناول دراسة مقارنة لأوجه الشبه والإختلاف بين المسجدين .

مقدمة :

تعتبر معركة ملاذكرد عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م[١](أنظر لوحة١) بقيادة السلطان السلجوقى ألب أرسلان[٢] من المعارك الفاصلة فى التاريخ الإسلامى بأسره، وبقية الأجزاء الشرقية من بيزنطه التى لم تعد تستطع الصمود فى وجه التوسع السلجوقى فى آسيا الصغرى[٣].

ولقد غيرت هذه المعركة الخريطة السياسية لآسيا الصغرى وحولتها إلى الحضارة الإسلامية الخالصة وأخذ سكانها يدخلون فى الإسلام ويتعلمون مبادئه ويلتزمون بأحكامه فى سلوكهم ومظاهر حياتهم ، وتحولت لغتهم إلى اللغة الفارسية لغة الجنود الفاتحين ، واللغة التركية لغة السلاطين الحاكمين ، واللغة العربية لغة الإسلام[٤].

وبعد معركة ملاذكرد بعامين أى فى عام ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م تُوفى قائد الموقعة السلطان ألب أرسلان وتولى الحكم من بعده إبنه السلطان ملكشاه[٥] الذى قام

---

[1]) بدأت مقدمات معركة ملاذكرد عندما قاد السلطان ألب أرسلان حركة فتوحات كبيرة فى بلاد الروم مما أغضب إمبراطورها رومانوس ديوجينس " Romanos Diogenes " فقام بتعبئة قوات ضخمة من كل أنحاء أوروبا لقتال السلاجقة وتوغل بهم شرقاً حتى عسكر عند ملاذكرد " Mansikert " بالقرب من مدينة أخلاط ، وعنده دارت المعركة التى إنتهت بإنتصار السلاجقة وسحق الجيش الرومى سحقاً تاماً ، ووقع رومانوس نفسه فى الأسر ، ثم قام بإفتداء نفسه وعقد مع السلاجقة معاهدة مدتها خمسون عاماً تعهد فيها بدفع الجزية للسلاجقة ، وتعتبر هذه الموقعة نقطة تحول فى التاريخ الإسلامى بصفة عامة ، وتاريخ منطقة غربى آسيا بصفة خاصة حيث أن هذه الموقعة يسرت القضاء على النفوذ الرومى فى أكثر أجزاء آسيا الصغرى مما ساعد على القضاء على الدولة البيزنطية نفسها بعد ذلك على أيدى الأتراك العثمانيين وبذلك شمل الإسلام كل منطقة غربى آسيا بل قفز منها مع التقدم العثمانى إلى شرق أوروبا .

مزيد من التفاصيل أنظر:- أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامى فى العصر العباسى ، ص٥٨٤-٥٨٩ .،على محمد الصلابى : دولة السلاجقة ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، ص ٨٦-٩٣.

[2]) السلطان آلب أرسلان حكم الدولة فى الفترة من ٤٥٥-٤٦٥هـ /١٠٦٣-١٠٧٣م ، وقد كان قائداً ماهراً ، كما كان وزيره نظام الملك سياسياً محنكاً ، فرسما معاً خطة العمل على الأساس العسكرى والسياسى .،

مزيد من التفاصيل أنظر:- على محمد الصلابى : دولة السلاجقة ، ص ٧٨ – ٨٦ .

[3]) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ، جـ ١ ، ص٤٨ ؛ محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة ، تاريخهم السياسى والعسكرى ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ٨٧ .

[4]) محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة ، ص ٨٧ .، حسين أمين : تاريخ العراق فى العصر السلجوقى ، طبعة المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٦٥م، ص٧٤.

[5]) السلطان ملكشاه حكم الدولة فى الفترة من ٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م ، كان مع الده آلب أرسلان فى حملته على المشرق فلما قُتل والده جلس على العرش بوصية منه ، ويعتبر عهده بداية ظهور إنقسام الدولة إلى دويلات

عام ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م بتعيين أخاه تاج الدين تتش والياً على الشام ، وكذلك تعيين سليمان بن قتلمش بن ألب أرسلان والياً على البلاد التى فتحها السلاجقة فى آسيا الصغرى ، فوضع سليمان يده على ولايتى قونيه وأزنيق سراً ، ويعد سليمان بن قتلمش المؤسس الحقيقى لدولة سلاجقة الروم[٦] .

وقد تمكن سليمان من توحيد نفوذ السلاجقة فى آسيا الصغرى ثم حاول التوسع بفتح أقاليم جديدة ففتح أنطاكية عام ٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م ، وكانت أنطاكية من بلاد الشام غير أنها كانت تحت حكم الروم منذ عام ٣٥٨هـ/ ٩٦٩م [٧] ، ولذلك فإن فتحها كان بالغ الأهمية لأنه أوصل نفوذ السلاجقة إلى سواحل البحر المتوسط ، ولكن فتح سليمان لمدينة أنطاكية أوقع الفرقه بين أفراد البيت السلجوقى[٨] غير أن السلطان ملكشاه أحس بخطورة الخلاف بين فروع السلاجقة فتقدم بنفسه إلى بلاد الجزيرة والشام ، وأخضع فى طريقه ماصادفه من قلاع كانت لاتزال تحت حكم الروم مثل الرها ، فلما إقترب من حلب رحل عنها تتش إلى دمشق ، فدخلها السلطان ملكشاه وطمأن أهلها وفصل بين الطرفين ، فأقر تتش على بلاد الشام كما أقر أبناء سليمان على بلاد الروم[٩]

تخضع فى البداية إلى السلطان السلجوقى ، إلى أن تطور الأمر بعد عهده ، وبدأت الدولة تتفكك تدريجياً إلى أن إنقسمت تماماً بعد وفاة السلطان سنجر .

مزيد من التفاصيل أنظر:- ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٢٧ ؛ أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩٠.

[٦] ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ سعيد عبد الفتاح عاشور : الحركة الصليبية ، القاهرة ، ١٩٦٣م ، جـ ١، ص ١٠٣، ١٠٤ .، محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة ، ص ٩٧ .، أحمد إبراهيم الشريف :العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١ ، ٥٩٢ .، وأنظر أيضاً :-

– Anna Ballian : Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art , p. 95.

[٧] ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ .، محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة ، ص ٩٨ .

[٨] حاول كل من سليمان بن قتلمش وتاج الدين تتش بن ألب أرسلان أن يوسع منطقة نفوذه ، ففكر كل منهما فى الإستيلاء على جزء من الأقاليم الخاضعة للآخر ، وقد بدأ سليمان بالعدوان إذ أنه بعد ان فتح أنطاكية إتجه إلى حلب ليضمها إلى حكمه ، وحاصرها حصاراً شديداً حتى إستنجد حاكمها بتتش ، وصادف هذا هوى فى نفس تتش فتقدم بقواته لصد سليمان عنها ، ودارت بين الطرفين معركة حامية قُتل فيها سليمان عام ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م .

مزيد من التفاصيل أنظر:- ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٥٥ .

[٩] أحمد إبراهيم الشريف : العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١، ٥٩٢ .، محمد عبد العظيم أبو النصر : السلاجقة ، ص ٩٩ .، دولة السلاجقة : على محمد الصلابى ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، ص١٠٧

وتعتبر دولة سلاجقة الروم فى آسيا الصغرى أطول دول السلاجقة عمراً فقد ظلت تحكم البلاد منذ عام ٤٧٠-٧٠٧هـ/١٠٧٧-١٣٠٧م ، وقد بلغت قمة مجدها فى عهد قلج أرسلان الثانى(٥٥١-٥٨٨هـ/١١٥٦-١١٩٢م) ، ولكن بعد وفاته قسمت المملكة بين أبنائه الإثنا عشر ، ثم أعاد السلطان غياث الدين كيخسرو توحيد المملكة (٦٠١-٦٠٨هـ/١٢٠٤-١٢١١م) ، وعادت بعده الدولة إلى مجدها مرة أخرى وخاصة فى عهد كل من عز الدين كيكاوس (٦٠٨-٦١٦هـ/١٢١١-١٢١٩م) ثم علاء الدين كيقباد (٦١٦-٦٣٥هـ/١٢١٩- ١٢٣٧م). ، ولكن بعد عام ٦٣٨هـ/١٢٤٠م بدأت مرحلة سقوط دولة سلاجقة الروم بفقدان بعض المناطق ثم توالت الهزائم ضد المغول فى أنقرة عام ٦٤١هـ/١٢٤٣م ، وأخذت مناطق نفوذ الأسرة تنسلخ حتى لم يتبق إلا أنطاكية وماحولها، وإستمر التدهور حتى إنهارت وسقطت الدولة تماماً فى عام ٧٠٧هـ/١٣٠٧م ، على يد الأتراك العثمانيين الذين كونوا إمبراطورية كبيرة سيطرت على معظم بلاد آسيا الصغرى بالإضافة إلى ماورثوه من دولة سلاجقة الروم فى الأناضول وبعض البلاد العربية ، وقد إستمرت الدولة العثمانية فى الفترة من (٦٨٠-١٣٤٢هـ/١٢٨١-١٩٢٣م)[١٠]

ومن الممكن تقسيم تاريخ الدولة العثمانية إلى عدة مراحل تبدأ بتكوين الإمارة التركية العثمانية من أيام عثمان الأول حتى محمد الثانى فاتح القسطنطينية ، وتبلغ هذه الدولة العثمانية ذروتها عندما تتسع من فيينا إلى عدن ومن العراق والخليج العربى إلى حدود مراكش(المغرب) وذلك فى عصر السلطانين سليم الأول (٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢-١٥٢٠م) ، وسليمان الأول (القانونى) (٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠-١٥٦٦م) (أنظر لوحة٢)، وبعد ذلك تاتى فترة الضعف ابتداء من القرن السابع عشر وخلال القرن الثامن عشر ، ليأتى بعدها عهد الإصلاح والتغيير والتنظيمات ، ذلك العهد الذى ملأ القرن التاسع عشر حتى صدور دستور ١٨٧٦م حتى حلت محله فترة كانت فيه نظرية الجامعة الإسلامية التى تعلق بها السلطان عبد الحميد الثانى (١٢٩٣-١٣٢٦هـ / ١٨٧٦- ١٩٠٨م) تواجه مشروعات إستعمارية أوروبية منظمة بلغت ذروتها فى مؤتمر برلين ١٨٧٨م وإستمرت عملية تنفيذها طوال عهد السلطان عبد الحميد الثانى ، حتى قامت ثورة جمعية الإتحاد والترقى عام ١٩٠٨م بزعامة مصطفى كمال أتاتورك الذى أعلن إسقاط الخلافة العثمانية فى شهر أكتوبر عام ١٩٢٣م ، كما قام بتحويل تركيا إلى دولة قومية علمانية تقوم على فصل الدين عن الدولة [١١]

---

[10]) مزيد من التفاصيل أنظر:- ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ محمد الخضرى : الدولة العباسية، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة السابعة ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م ، ص ٣٥٧، ٣٥٨ .

[11]) بكر محمد إبراهيم : الدولة العثمانية ، مركز الراية للنشر والإعلام ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م ، ص ١١٨.

أولاً : مدينة قونية وأهميتها ومنشآتها:

قال عنها ياقوت الحموى " أنها من أعظم مدن الإسلام ببلاد الروم ، وانها كانت دار ملك سلاجقة الروم " [12] ، ومدينة قونية Konya من مدن الأناضول القديمة ويعود تاريخها إلى ٢٦٠٠سنة قبل الميلاد، وقد عُرفت بعدة أسماء فى العصور القديمة مثل Iconium , Colonia , Ikonion ، Konieh ، إستولى عليها القائد التركى سليمان بن قتلمش وجعلها عاصمة لدولة سلاجقة الروم التى أسسها سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م ، وظلت عاصمة للدولة حتى سقوطها عام ١٣٠٧م ، وتقع قونية فى وسط الأناضول يحدها من الشمال أنقرة وأسكى شهر ، ومن الجنوب مارسين وأنطاليا ، ومن الشرق نيدة ، ومن الغرب إسبرطه وأفيون [13] ، وتشغل ولاية قونية حاليا مساحة كبيرة تبلغ ٤٨٩٩٩ كيلومترمربع ، وترتفع عن سطح البحر بمقدار ١٠٢٦متر [14]

وقد أصبحت قونية مركز إهتمام ورعاية ملوك سلاجقة الروم ، فأقاموا بها كثير من المنشآت والعمائر ، وهى تشتهر بالكثير من الآثار المتنوعة مثل بقايا القصور الملكية والعديد من الجوامع والمدارس السلجوقية ، ومن أبرزها مسجد علاء الدين ٥٥٠هـ/١١٥٥م (أنظر شكل ١، لوحة ٣)[15] ، مسجد أردم

---

[12]) ياقوت الحموى : (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى الرومى ، ت: ٦٢٦هـ /١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، ١٠ أجزاء ، طبعة القاهرة ١٩٠٦م ، جـ٤ ، ص ٤١٥ .

[13]) عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٦٠.

[14]) المنجد فى اللغة والأعلام : القسم الثانى ، المنجد فى الأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة العشرون ، ١٩٩٤م ، ص ٤٤٤ ، وانظر أيضاً :-

Mehmet Onder : Tarihi Turistik Konya Rehberi , Konya, 1950, -p. 8-10 .

[15]) يرجع تاريخ بناء مسجد علاء الدين بقونية إلى عام ٥٥٠هـ/ ١١٥٥م فى عصر السلطان مسعود بن قليج أرسلان الثانى (٥١٠-٥٥١هـ / ١١١٦-١١٥٦م) ، ولكن إنتهى البناء تماماً عام ٦١٧هـ/١٢٢٠م وذلك بعد الإضافات التى أضافها إليه السلطان علاء الدين كيقباد الأول (٦١٦- ٦٣٤هـ / ١٢١٩-١٢٣٧م) ولهذا نُسب الجامع إليه ، ويقع هذا المسجد فوق ربوة علاء الدين فى القلعة الداخلية لمدينة قونية ، وينقسم هذا المسجد إلى ثلاثة أقسام أو وحدات ، وهى الجامع المغطى بأسقف مسطحة وقبة فوق منطقة المحراب ، ويعد هذا القسم أقدم أقسام الجامع الثلاثة ، أما القسم الثانى فيوجد به الصحن وأسواره ، وتحتوى جدران الصحن على مجموعة كبيرة من الكتابات تحتوى على أسماء سلاطين سلاجقة الروم ، أما القسم الثالث والأخير وهوالضريح ويعرف بضريح سلاطين السلاجقة حيث يرقد به أكثر من سلطان سلجوقى ، وهو من إضافات السلطان قليج أرسلان الثانى .

شاه Erdemshah 617هـ / ١٢٢٠م[١٦]، مدرسة صرجالى ٦٤٠هـ/١٢٤٢ (أنظرلوحة ٤)[١٧] ، مدرسة كتشوك قره طاى الصغير (Karatay) ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م(أنظرلوحة ٥)[١٨]، مدرسة إنجه منار ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م(أنظرلوحة ٦)[١٩]،

مزيد من التفاصيل أنظر :- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، إستنبول ، ١٩٨٧م ، ص ٧٨-٨٠ .، عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٢٦٠-٢٦٢ .

[16]) أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ٩٠ .

[17]) يرجع تاريخ بناء مدرسة صرجالى بقونية إلى عام ٦٤٠هـ/١٢٤٢م ، وإسمها يعنى المدرسة الخزفية ، وذلك نظراً لتغطية وزخرفة معظم أجزائها بالخزف ، كما تُعرف أيضاً بإسم المدرسة المُصلحية نسبة إلى منشئها بدر الدين مصلح والذى كان يعمل مربياً للسلطان السلجوقى كيخسرو الثانى بن كيقباد (٦٣٤-٦٤٣هـ/ ١٢٣٦-١٢٤٥م) ، وتقع هذه المدرسة فى حى الغازى على شاه بمدينة قونية ، وتعد من أهم المدارس السلجوقية فى دولة سلاجقة الروم ، وقد كانت مخصصة لأنصار المذهب الحنفى السنى ضد الشيعة بمنطقة الأناضول ، وتمتد هذه المدرسة من الشرق إلى الغرب على هيئة مستطيل ، ولها واجهه واحدة رئيسية وبها المدخل الرئيسى ومبنية من الحجر أما الجدران الداخلية والحجرات والأروقة والقباب فقد شُيدت بالآجر ، ولهذه المدرسة صحن مستطيل الشكل كان يتوسطه نافورة ويحيط به ثلاثة أروقة من ثلاث جهات وتقع حجرات المدرسة خلف هذه الأروقة ،وقد ألحق المنشىء بدر الدين مصلح لنفسه ضريحاً بالمدرسة دُفن به عند وفاته ، وتجدر الإشارة إلى ان هذه المدرسة تُستخدم حالياً كمتحف لشواهد القبور فى قونية .

مزيد من التفاصيل أنظر :- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٠٤ ، ٢٥١.، عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٢٦٣-٢٧٤ .، دراسات فى الفن التركى ، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ، ص٢١٠-٢٤٣ .

[18]) أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ٩٠ ، ٢٥١.

[19]) مدرسة إنجه منار تعنى المدرسة ذات المئذنة الرشيقة حيث ان كلمة إنجه تعنى الرشيق والرقيق ، وقد قام بإنشائها الوزير السلجوقى صاحب آطا (عطا) فخر الدين على عام ٦٦٣هـ/١٢٦٥م ، وذلك لتدريس علم الحديث وذلك فى عصر السلطان السلجوقى عز الدين كيكاوس الثانى (٦٤٣- ٦٥٥هـ/ ١٢٤٥-١٢٥٧م) ، ومهندس هذه المدرسة هو كلوك بن عبد الله والذى أبدع فى تصميمها وزخرفتها لتصبح من أجمل مدارس سلاجقة الروم ، وتنتمى مدرسة إنجه منار إلى طراز المدارس ذات الصحن المغطى والإيوان ، وهى تتكون من طابق واحد ومبنية من الحجر المصقول والآجر ، واهم مايميزها المدخل التذكارى الذى يتوسط واجهتها الأمامية ، وهو يحتوى على زخارف حجرية أغلبها كتابية لم تُنفذ بهذا الأسلوب فى أى أثر سلجوقى آخر ، وتجدر الإشارة إلى ان هذه المدرسة تُستخدم حالياً كمتحف للتحف الخشبية والحجرية فى قونية .

مزيد من التفاصيل أنظر :- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ٩٨.، عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٢٧٤-٢٧٦ .

وكذلك قبة ضريح مولانا جلال الدين الرومى٧٩٩هـ / ١٣٩٧م (أنظرلوحة ٨)[٢٠]، وبالنسبة للفنون فقد كانت قونية أهم مركز لصناعة الخزف والفسيفساء الخزفية ، وكان لها الريادة فى إستخدام أساليب فنية متعددة صناعية وزخرفية ، وأثرت قونيه فى تشكيل صناعة الخزف وإزدهارها وإستمرارها خلال العصر السلجوقى كله ، بل إن تأثيرها إستمر بعد سقوط دولة سلاجقة الروم[٢١]، كما تميزت قونية أيضاً بصناعة المنسوجات وخاصة الأبسطة [٢٢].

وعندما نشأت دولة الأتراك العثمانيين الذين كونوا إمبراطورية كبيرة سيطرت على معظم بلاد آسيا الصغرى بالإضافة إلى ماورثوه من دولة سلاجقة الروم فى الأناضول وبعض البلاد العربية ، فقد ظلت أيضاً مدينة قونيه تنال قسطاً كبيراً من إهتمام كثير من سلاطين الدولة العثمانية الذين وصل فى عهودهم تطور فن المعمار التركى إلى قمته وعظمته ، والتى ظهر فيها أيضاً كثير من المعماريين والمهندسين البارعين وأبرزهم جميعاً المعمارى سنان باشا[٢٣] .

---

[20]) يحتفظ متحف مولانا جلال الدين الرومى فى قونية بباب خشبى يرجع إلى العصر السلجوقى وهومن الأمثلة الرائعة للأبواب الخشبية السلجوقية ، وهو مكون من ضلفتين ، كل ضلفة مقسمة إلى حشوات – ثلاثة فى كل ضلفة – والحشوات الوسطى هى أكبر هذه الحشوات وتوجد حشوتان صغيرتان أسفل وأعلى الحشوة الوسطى والباب المزخرف بالزخارف النباتية بأسلوب الرومى وكتابات داخل الحشوات الصغرى يُقرأ بإحداها " يامفتح الأبواب " والباب فى حالة جيدة من الحفظ .

مزيد من التفاصيل أنظر :- عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٢٩٠ .

[21]) سعاد ماهر محمد : الخزف التركى ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، القاهرة ، طبعة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، ص ١٣-١٦ .، أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ٢٤٩-٢٥٤ .، ربيع حامد خليفة : الفنون الإسلامية فى العصر العثمانى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م ، ص ٢٣ ، ٣٤١ .، عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ٢٦.

[22]) تجدر الإشارة إلى أن القنصل الألمانى فى تركيا لوتفيد Loytved إكتشف عام ١٩٠٥م ثمانية أبسطة سلجوقية من صناعة الأناضول بالقرن ١٣م ، وذلك بمسجد علاء الدين بقونية ، وهى الآن محفوظة بمتحف الفن التركى بإستنبول .

مزيد من التفاصيل أنظر :- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ٢٧٢- ٢٧٩ .

[23]) عبد الله عطية عبد الحافظ :الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٣٣٣ .

ثانياً : شخصية سنان باشا وأهم أعماله :

هو سنان باشا بن على بن عبدالرحمن[٢٤] ، وهو الوزير والوالى والصدر الأعظم ، وأحد أعظم الشخصيات التى لعبت دوراً كبيراً ومؤثراً فى تاريخ الدولة العثمانية من الناحية العسكرية والسياسية والمعمارية .

ـ مولد سنان باشا وإنجازاته العسكرية :

وُلد فى قرية آغيرناص "Agirnas" بولاية قيصرية " Kayseri " [٢٥] ، ومنها جاء إلى إستنبول حيث إلتحق بوحدات الإنكشارية وساهم فى بعض معارك الدولة العثمانية وشاهد إنتصاراتها وقام بتشييد العديد من الجسور خلال تلك المعارك، عُرف بسنان العظيم أو الكبير، وعُرف بأكثر من لقب فى المصادر التركية فتلقب بقوجه (أى العظيم والكبير) ، وفاتح اليمن لأنه قام بفتح اليمن وإخضاع بقية الأجزاء التى لم تكن قد خضعت للدولة العثمانية ، وأيضاً تلقب بفاتح تونس لأنه فتح تونس سنة ١٥٧٤م[٢٦].

ـ إنجازات سنان باشا السياسية :

عُين والياً على أكثر من ولاية عثمانية حيث عُين والياً على أرضروم وبعدها والياً على مصر فى الفترة من ٢٤شعبان سنة ٩٧٥هـ إلى ١٣ جمادى الآخر سنة ٩٧٦هـ/الموافق من ٢٣ فبراير ١٥٦٧م إلى ٥ نوفمبر ١٥٦٨م ، ومنها توجه إلى اليمن لإخماد الفتن والإضطرابات بها وعاد منتصراً إلى إستنبول ، ثم عاد مرة

---

[24]) الشىء الوحيد الذى ذُكربه إسم سنان باشا كاملاً وبهذه الصيغة وكذلك بعض ألقابه فى وقفية الجامع الذى شيده فى بولاق ، وهذه الوقفية محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية تحت رقم ٢٨٦٩ .

[25]) إختلفت الأراء فى تاريخ ميلاد سنان باشا ومسقط رأسه الأصلى فقيل أنه من مواليد ١٤٨٩م ، ومن قرية آغيرناص بولاية قيصرى ، بينما ذكر البعض أنه من مواليد عام ١٥٢٠م ، ومن منطقة لوما بولاية الأرناؤود فى ألبانيا . مزيد من التفاصيل أنظر :- :- أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٩٥ .، عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ١٩٥، ٣٥٤ ، ٣٥٥.

[26]) ابن الوكيل : (يوسف أفندى الملوى الشهير بابن الوكيل) ، ت ١١٣١هـ/١٧١٩م ، تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ، تحقيق عماد أحمد هلال ، عبد الرازق عبد الرازق عيسى ، العربى للنشر والتوزيع بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ . ،على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدفنا وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ، جـ٥ ، ص ٤٩ – ٥٢ ، سعاد ماهر محمد : مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، خمسة أجزاء ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ،١٣٩١-١٤٠٤هـ /١٩٧١-١٩٨٣م ، جـ ٥ ، ص ١٣٣-١٣٧ .، عباس الطرابيلي : أحياء القاهرة المحروسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٧٧ ، ١٧٨ .

أخرى والياً على مصر للمرة الثانية فى الفترة من أول صفر سنة ٩٧٩هـ إلى آخر ذى الحجة سنة ٩٨١هـ/الموافق من ٥ يوليو ١٥٧١م- ٤ مارس ١٥٧٣م.[٢٧]

وقد عاصر سنان باشا أكثر من سلطان عثمانى حيث إمتد به العمر فخدم مع السلطان سليمان القانونى[٢٨]، والسلطان سليم الثانى[٢٩]، والسلطان مراد الثالث[٣٠]،

---

[27]) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، ص ٣٠٢ .

[28]) هو السلطان سليمان بن السلطان سليم الأول فاتح مصر ، وُلد عام ٩٠٠هـ/١٤٩٥م ، وقد حكم الدولة العثمانية لمدة طويلة بلغت ثمانية وأربعون عاماً فى الفترة من٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠-١٥٦٦م ، ودُفن فى إستنبول ، ورفع شأن السلطنة العثمانية إلى أوج عظمتها ووضع لها قوانين تتعلق بالإدارة ولذلك لُقب بالقانونى ،وفى عهده أطلق سراح ٦٠٠ مسجون من مسجونى مصر وردع الظالمين عن المظالم ، كما تم فتح جزيرة رودس والجزائر ، وأعادة السيطرة على بلاد المجر ، وفى عهده أيضاً تم بناء العديد من المبانى ولكن اهمها مسجد السليمانية فى إستنبول .

مزيد من التفاصيل أنظر :- يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، رقم ٢٦ فى سلسلة صفحات من تاريخ مصر ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ص ٦٠-٦٦ .، محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،١٩٩٧م ،ص ٧٩- ١٠٨ .

[29]) هو السلطان سليم الثانى بن السلطان سليمان القانونى بن السلطان سليم الأول فاتح مصر ، وُلد عام ٩٣٠هـ/١٥٢٤م ، وقد حكم الدولة العثمانية لمدة ثمان سنوات فى الفترة من ٩٧٤-٩٨٢هـ/١٥٦٦-١٥٧٤م ، ودُفن فى ضريح بجوار مسجد أيا صوفيا بإستنبول ، وقد قام بإصلاح الأحوال الداخلية وتنظيم شئون البلاد ، كما إتسعت فى عهده رقعة الدولة العثمانية حيث قام بتجديد الأسطول العثمانى والذى إستطاع عن طريقه فتح جزيرة قبرص وفتح تونس وضمها نهائياً إلى الدولة العثمانية ، كما حارب إتحاد إمارة البندقية والبابا مع ملك أسبانيا ودارت بينهما حروب إنتهت بالصلح على شروط لصالح الدولة العثمانية ، كما قام بإنشاء العديد من العمائر ومن بينها مسجد السليمية فى قونية ، ولكن أهم تلك العمائر مسجده الضخم فى أدرنة المعروف أيضاً بإسم السليمية ، وكل منهما من أعمال المعمارى العظيم سنان باشا .

مزيد من التفاصيل أنظر :- يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان ، ص ٦٧، ٦٨ .، محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ص ١٠٩-١١٢ .، وأنظر أيضاً :-

- Resad Ekrem Kocu : Osmanli Padisahlari , Istanbul, 1981, p.152-157.,

- Adbulkadir Dedoglu : Osmanli Albumu , C.I, (Osmanli Yayinevi) Istanbul , Tarihsiz,1995,p.53.

[30]) هو السلطان مراد الثالث بن السلطان سليم الثانى بن السلطان سليمان القانونى ، وُلد عام ٩٥٣هـ/١٥٤٦م ، وقد حكم الدولة العثمانية فى الفترة من ٩٨٢-١٠٠٣هـ/١٥٧٤- ١٥٩٥م ، وكانت فاتحة اعماله أن أصدر أمراً بعدم شرب الخمر الذى شاع إستعماله أيام السلطان السابق سليم الثانى ، وتميز عهده بعلاقات جيدة جداً مع فرنسا والبندقية ، وذلك على الرغم من أن عهده دارت فيه حروب عديدة إنتصرت فيها جيوش الدولة العثمانية ، وهذه

والسلطان محمد الثالث[٣١] ، ولـهذا أطلق عليه لقب " قوجه " تعظيماً لقدره ودوره فى الحياه السياسية والعسكرية بالإضافه إلى دوره كوالى عثمانى لبعض الولايات العثمانية . تولى سنان باشا منصب الصدر الأعظم – رئيس الوزراء – خمس مرات وكان فى كل مرة يُعزل ثم يعود إلى نفس المنصب إلى أن تُوفى وهو فى هذا المنصب فى الخامس من شعبان سنة ١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م [٣٢]

- إنجازات سنان باشا المعمارية :

كان له الفضل الأكبر فى إكتمال مسيرة النهضة المعمارية التركية بعد مئات التجارب السابقة فى مدن وولايات الأناضول منذ بداية النشاط المعمارى التركى بها ، ويرى البعض أنه لولا ظهور المعمارى سنان لظل فن العمارة التركية ناقصاً وغير مكتمل ، وقد أنجز سنان مئات الأعمال المعمارية المتنوعة وقد أوردت بعض المصادر التركية تفاصيل عن هذه الأعمال فذكرت أنه قام بتشييد ٨١ جامعاً ، ٥٠ مسجداً ، ٦١ مدرسة ، ١٩ ضريحاً ، ٣٧ حماماً ، ٣٣ قصراً ، ١٧ خان ووكالة، ١٦ دار لإطعام الفقراء (عمارات) ، ٣ مستشفيات ، ٦تكايا ، ٦ كتاتيب ، ٨ جسور ، ٥ أكشاك ، بالإضافة إلى بعض الأعمال المعمارية التى لم ترد فى المصادر التركية التى أرخت للمعمار سنان ، وقد قال سنان عن بعض أعماله أنها كانت تمثل علامات فى حياته العملية ، فمثلاً قال عن جامع شاه زاده محمد (٩٥٥هـ/ ١٥٤٨م) أنه كان يمثل مرحلة التلمذة له ، وقال عن السليمانية أنه يمثل مرحلة النضوج ، أما جامع السليمية فى أدرنة (٩٨٢هـ/ ١٥٧٥م) فكان يمثل مرحلة الأستاذية والتفوق

الحروب كانت مع بلاد المجر والبوسنة وبلاد فاس وبلاد إيران وبلاد القرم والنمسا ، وبعد وفاته تم دفنه فى ضريح بجوار مسجد أيا صوفيا بإستنبول .

مزيد من التفاصيل أنظر :– يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان ، ص ٦٩ ، ٧٠ .، محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ص ١١٣– ١١٧ .

[31]) هو السلطان محمد الثالث بن السلطان مراد الثالث بن السلطان سليم الثانى ، وُلد عام ٩٧٤هـ/١٥٦٦م ، وقد حكم الدولة العثمانية فى الفترة من١٠٠٣– ١٠١٢هـ/ ١٥٩٥–١٦٠٣م ، ودُفن فى ضريح مجاور لضريح السلطان سليم الثانى بجوار مسجد أيا صوفيا بإستنبول ، وقد قام بإصلاح الأحوال الداخلية وتنظيم شئون البلاد ، كما قام بعزل بعض رجال الدولة ونصب مكانهم من وجد فيهم الأهلية والإخلاص ، ولكن بعد فترة وجيزة من توليه الحكم قامت عليه الثورات فى عديد من الولايات ولكنه إستطاع إخمادها ، وفى نهاية عهده أيضاً ثارت بلاد المجر والنمسا وحدثت فتنة فى جهات عديدة ببلاد الأناضول ، وقد قرر القضاء على كل هذه الثورات والفتن ولكنه تُوفى قبل أن يُتم ذلك ، وأتمها من بعده ابنه السلطان أحمد الأول .

مزيد من التفاصيل أنظر :– يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان ، ص ٧١ ، ٧٢ .، محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ص ١١٧– ١١٩ .

[32]) محمد حمزة : بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية (الكتاب الأول) ، دار نهضة الشرق بجرم جامعة القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ٨٦–١٠٥ .

بالنسبة له ، ومن الجدير بالذكر ان معمار سنان قد ترك مدرسة كبيرة فى مجال فن العمارة تتلمذ بها الكثير من المعماريين الأتراك ، وقد حقق سنان باشا ثروة طائلة أثناء حياته[٣٣] أنفق معظمها على المنشآت والعمائر الكثيرة والمتنوعة التى شيدها فى إستنبول وغيرها من الولايات العثمانية ومنها مصر وتُشير المصادر المعاصرة إلى أنه أنشأ مائة جامع فى الولايات والمدن العثمانية . وقد دُفن سنان باشا عند وفاته فى الضريح الذى ألحقه بمجموعته المعمارية الضخمة فى إستنبول، وظلت بصمته واضحة على المنشآت المعمارية التى شُيدت بعد وفاته طوال القرن السادس عشر والسابع عشر[٣٤].(أنظرشكل ٢)

ثالثاً : مسجد السليمية فى قونية(٩٧٥هـ /١٥٦٧م) :(أنظر شكل ٤، لوحة ٨ـ ١٥)

سُمى بهذا الإسم نسبة إلى منشئه السلطان سليم الثانى[٣٥] وذلك عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م[٣٦] ، وقد أشرف على بنائه المعمارى العظيم سنان باشا[٣٧] ، ويعتبر هذا المسجد حالياً واحداً من أهم المعالم الأثرية والمزارات السياحية فى مدينة قونية التركية بالإضافة إلى قبة ضريح مولانا جلال الدين الرومى٧٩٩هـ / ١٣٩٧م والتى تقع شرق مسجد السليمية [٣٨](لوحة ٨)

---

[33]) قيل أن سنان باشا ترك عند وفاته ثروة كبيرة مابين نقود وسبائك ذهبية وتحف وجواهر وأمتعة فقد كان دخله السنوى أربعون ألف جنية ، وهو مبلغ كبير جداً بمقاييس ذلك العصر .

أنظر :- سعاد ماهر محمد : مساجد مصر ، جـ ٥ ، ص ١٣٧ .

[34]) أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك وعمائرهم ، ص ١٩٥ – ٢٠٦ .، عبد الله عطية عبد الحافظ :الآثار والفنون الإسلامية ، ص ٣٣٣ .، وأنظر أيضاً :-

– Aptullah Kuran : Mimar Sinan , Istanbul 1986, p.20–24 ., Dogan Kuban : Ottoman Architecture, Antique collectors' club, England , 2010 , p.255 –261 ., John D. Hoag : Islamic Architecture , U.S.A , New York , 1977 , P. 328 – 334 . , Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture, London , 1997, p.197 –201.

[35]) للمزيد عن شخصية السلطان سليم الثانى وحياته وأهم أعماله راجع حاشية رقم (٢٩) من هذا البحث .

[36]) تاريخ بناء هذا المسجد غير مؤكد فى عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م ، ولكن من المحتمل أن يكون قبل عام٩٨٢ هـ / ١٥٧٤م ، كما يُقال أن السلطان سليم الثانى بدأ فى بناء هذا المسجد عام ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م عندما كان اميراً ويحكم قونية ، ثم أكمله عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م بعد أن أصبح سلطاناً ، أنظر :-

– Mehmet Onder : Konya , Turkey , 1962 , p.55.

– Dogan Kuban : Ottoman Architecture, p.581.

[37]) للمزيد عن شخصية سنان باشا وحياته وأهم أعماله راجع ص ٧–٩ من هذا البحث .

[38]) للمزيد من المعلومات عن مدينة قونية وتاريخها وأهم آثارها راجع ص ٥–٧ من هذا البحث .

والتخطيط العام لهذا المسجد يشبه جامع الفاتح [٣٩] بمدينة إستنبول(للمقارنة أنظر شكل٣،٤ لوحة ٧، ٨) بشكل كبير على الرغم من عدم وجود صحن له ، وهو عبارة عن بيت للصلاة مغطى بقبة مركزية كبيرة يتقدمها نصف قبة أعلى المحراب ، ويحيط بهما من الجانب الأيمن والأيسر رواق واحد عمودى على جدار القبلة ومغطى بثلاث قباب صغيرة ، كما يتقدم المسجد رواق أمامى يتكون من بائكة من سبع عقود تحمل سبع قباب وله مئذنتان رشيقتان ومدخل أمامى ومدخلان جانبيان[٤٠](شكل٤، لوحة ٨)

ـ مسجد السليمية فى قونية من الخارج :

لهذا المسجد أربع واجهات حرة وقد كان يرتبط بقبة ضريح مولانا جلال الدين الرومى والمساحة الوسطى بينهما كان يستخدمها الدراويش ، والشكل العام لهذا المسجد أقرب إلى المربع الذى يتوسطه تقريباً قبة مركزية كبيرة ، ويحيط بها من الخارج ست قباب صغيرة تم توزيعها على الجانبين الشرقى والغربى بمعدل ثلاثة بكل جانب ونصف قبة رابع ، أما الجانب الجنوبى والذى يمثل جدار القبلة فيغطيه من الخارج نصف قبة كبيرة تعلو المنبر والمحراب (شكل ٤، لوحة ٩) ، والواجهه الرئيسية للمسجد من الخارج فى الجانب الشمالي وهى عبارة عن رواق يتكون من سبعة عقود محمولة على ستة أعمدة رخامية بيضاء ولها تيجان مقرنصة الشكل ومنفذة بأسلوب رائع يدل على براعة الصناع ، وهى تحمل سبع قباب صغيرة ، ويتوسط هذا الرواق أسفل القبة الرابعة المدخل الرئيسى (لوحة ١٠ ، ١١) ،

---

[39]) جامع الفاتح بإستنبول يُنسب إلى السلطان محمد الثانى بن السلطان مراد الثانى المعروف بإسم محمد الفاتح نسبة إلى قيامه بفتح القسطنطينية – إستنبول حالياً – فى عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م ، كما انه حكم الدولة العثمانية فى الفترة من (٨٥٥-٨٨٦هـ/ ١٤٥١- ١٤٨١م) ، أما بالنسبة لجامع الفاتح فقد إستغرق بناؤه ثمانى سنوات وذلك فى الفترة من (٨٦٧-٨٧٥هـ / ١٤٦٢-١٤٧٠م) ، والجامع عبارة عن مساحة كبيرة مستطيلة الشكل وتنقسم إلى قسمين وهما الجامع أو بيت الصلاة ويغطيه قبه مركزية كبيرة ، وعلى يمين ويسار هذه القبة الكبرى ثلاث قباب صغيرة بالإضافة إلى نصف قبة كبيرة تغطى المحراب كما أنها تتقدم القبة الكبرى ، اما القسم الثانى من جامع محمد الفاتح فهو الصحن الذى يتقدم بيت الصلاة ، وقد كُسيت أرضيته بالرخام الملون ، وهو عبارة عن مساحة متسعة ويحيط بها أربعة أروقة تغطيها قباب صغيرة كُسيت بألواح الرصاص ويتوسط الصحن فوراة للوضوء تتكون من ثمانية اعمدة رخامية صغيرة تحمل قبة ، وللجامع على يمينه ويساره مئذنة فى كل جانب ، وهى مآذن حجرية لكل منهما شرفتين حجريتين أيضاً .

مزيد من التفاصيل أنظر :- يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان ، ص ٤٩-٥٢.، محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ،ص ٥٨-٦٧ .، عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ٢٥٠، ٢٥١ ، ٢٦٦-٢٦٨ .، وأنظر أيضاً شكل٣، لوحة ٧ .

[40]) عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ٢٧٦ .، وأنظر أيضاً :-

– Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture, p.117 , 118 .

وللمسجد مدخلان آخران جانبيان فى الضلع الشرقى والغربى ، وتتميز جدران المسجد بسمكها وخاصة فى النهاية الشرقية والغربية [٤١]

ولهذا المسجد مئذنتين متطابقتين فى الشكل الخارجى وإن كانت إحداهما ترتفع قليلا عن الأخرى ، وهاتين المئذنتين رشيقتين على الطراز العثمانى ذو القمة المخروطية ، ويتم الوصول إليهما من خلال بابين فى طرفى رواق مقدمة المسجد ، وتتكون كل مئذنة منهما من طابق واحد إسطوانى يعلوه شرفة آذان واحدة محمولة على حطتين من المقرنصات الضحلة ، وهى من مميزات القرن السادس عشر ، ثم جوسق إسطوانى فى نهايته مجموعة من النوافذ بغرض الإضاءة والتهوية ثم قمة المئذنة المخروطية الشكل والتى تم تغطيتها من الخارج بالحجر الأسود[٤٢](لوحة ١٠)

- مسجد السليمية فى قونية من الداخل :

عبارة عن بيت الصلاة فقط دون وجود صحن له ، والجزء الرئيسى فيه هو القبة المركزية الكبرى والتى يبلغ قطرها من الداخل حوالى ١٤,٠٦ متر تقريبا[٤٣] كما أنها ترتكز على أربعة أكتاف حجرية ضخمة متصلة ببعضها البعض وتحصر بينها ثمانية أعمدة جميلة الشكل ولها تيجان كبيرة وثقيلة ، وباطن القبة الكبيرة مزين من الداخل برسومات زرقاء متكررة ومتناغمة مع زخارف الأعمدة الحاملة لها ، كما أنه كُتب فى أركانها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (أبوبكر وعمر وعثمان وعلى) (لوحة١٢) ، ويتقدم هذه القبة نصف قبة كبيرة يوجد أسفلها المنبر وعلى يساره المحراب(لوحة١٣) ، أما الجزء الباقى من بيت الصلاة فهو يحتوى على مجموعتين من القباب الصغيرة التى ترتكز على مجموعة من حطات المقرنصات ، وثلاثة من هذه القباب بالجانب الشرقى وثلاثة قباب أخرى بالجانب الغربى ، وتصطف هذه القباب بداية من الجدار الجنوبى وهو جدار القبلة وتنتهى بجزء رابع وهو عبارة عن نصف قبة صغير فى الركن الشمالى الغربى والشمالى الشرقى ، والنهاية الشمالية لبيت الصلاة عبارة عن مساحة كبيرة مستطيلة الشكل يتوسطها فتحة الباب الرئيسى من الداخل (لوحة١٤) ، ويحتوى بيت الصلاة على مدخلين آخرين بخلاف المدخل الرئيسى وهاذين المدخلين متقابلين على محور واحد وأحدهما

---

[41] – Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture ,p 120 ., (Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p. 581.

[42] – Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture ,p 121 .

[43] – Meyer Riefstahl.R : Selimiyeh in Konya , in Art Bulletin .XII.No.4, (New York , December , 1930, p. 314,318 .

بالجانب الشرقى والآخر بالجانب الغربى ، وكل منهما يقع أسفل القبة الثالثة الصغيرة فى كل من الرواق الجانبى الشرقى والغربى[٤٤]

والمسجد من الداخل مضاء عن طريق ست شبابيك أسفل القبة المركزية ، ثلاثة منها طويلة ويعلوها شكل أهلة وهى فى الجانب الشمالى لتجويف القبة أما الشباكين الأكبر حجماً فلهما أجنحة دائرية فى الشرق والغرب ، بينما الجانب الجنوبى يشتمل على شباك واحد مرمم وهو من الزجاج الملون ، وللمسجد منبر رخامى أبيض اللون ، وهو يحتوى على مجموعة من درجات السلم المحاطة بسياجين بينهما ممر ضيق ، وهاذين السياجين مثقوبين حسب الأسلوب البيزنطى ، وفى أعلى الدرابزين يتألف من أشكال نجوم ثلاثية الزوايا ، أما المحراب فهو مزين بالرخام الرمادى الغامق المزخرف والمتعدد الأشكال من أعلى أما من أسفل فهو ذو أشكال سداسية (لوحة ١٣، ١٥) ، وتجدر الإشارة إلى أن جميع أعمال الخشب بالمسجد تم ترميمها حديثاً على النسق الأصلى القديم بحيث تكون الغالبية العظمى من زخارفها منفذة بأكسيد الرصاص واللون الأسود [٤٥]

رابعاً:مسجد سنان باشا ببولاق(٩٧٩هـ /١٥٧١م):(أنظر شكل ٥، ٦، لوحة ١٦-٢٢)

سُمى بهذا الإسم نسبة إلى منشئه سنان باشا [٤٦] ، وذلك عام ٩٧٩هـ / ١٥٧١م ، وهو يقع فى ٤٠ شارع جامع السنانية [٤٧] بالقرب من الجانب الشرقى لنهر النيل بحى بولاق [٤٨] بمدينة القاهرة .

---

[44] (–Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p. 581., Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture , p.119.

[45] (– Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture , p.120.

[46]) للمزيد عن شخصية سنان باشا وحياته وأهم أعماله راجع ص ٧-٩ من هذا البحث .

[47]) كمال الدين سامح : العمارة الإسلامية فى مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م ، ص٥٥ ،. محمد أبوالعمايم : آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى ، المجلد الأول ، المساجد والمدارس والزوايا ، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية بإستنبول ، ٢٠٠٣م ، ص٨٧ .

[48]) حى بولاق بدأ ظهوره فى عام ٦٨٠هـ/١٢٨١م ، وإزدادت أهميته فى عام ٧١٣هـ/١٣١٣م بعد أن صرح السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون بالعمارة والبناء فيه فتسابق الأمراء والعامة فى إنجاز كثير من المنشآت به، وإزدادت أهمية بولاق خلال العصر العثمانى نظراً لكونها ثغراً تجارياً هاماً فضلاً عما كان يتم فيها من حفلات استقبال الولاة العثمانيين الجدد إذا ما قدموا بحراً وقد بلغت بولاق قمة مجدها وعصرها الذهبى فى العصر العثمانى ثم فى عصر محمد على والخديوى إسماعيل .

مزيد من التفاصيل أنظر : المقريزى (تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي) : ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، مكتبة الآداب بالقاهرة ،

يُعد هذا المسجد الثانى فى مصر والذى تم بناؤه على الطراز العثمانى وذلك بعد مسجد سليمان باشا الخادم بالقلعة (٩٣٥هـ/١٥٢٨م)[٤٩] ، ومسجد سنان باشا ببولاق ينتمى إلى النمط الثانى من أنماط العمارة العثمانية فى مصر ، والذى يعتمد فى تخطيطه الرئيسى على مساحة مربعة تعلوها قبة ضخمة ويحيط بها من الخارج من ثلاث جهات – عدا جهة القبلة – زيادة عبارة عن ثلاثة أروقة مغطاة بقباب ضحلة مقامة على مثلثات كروية بواقع رواق فى كل جانب[٥٠](أنظر لوحة ١٦)

مسجد سنان باشا من الخارج :

عبارة عن مساحة كبيرة يبلغ طوله ٣٥م ، وعرضه ٢٧م ، ويتوسطه مساحة مربعة تغطيها قبه كبيرة يبلغ طول قطرها من الداخل ١٥م ، ويحيط بهذه المساحة فى ثلاث واجهات رواق واحد ، وذلك فى الواجهه الشمالية الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الشرقية ، أما الجهه الرابعة وهى الجنوبية الشرقية فتمثل جدار القبلة ، ويتوسط كل رواق من هذه الأروقة الثلاثة فتحة باب تؤدى إلى بيت الصلاة داخل المسجد أسفل القبة المركزية ، والأروقة المحيطة بالقبة يبلغ عرض كل منها ٨ م ، كما أنها مقسمة إلى مساحات مربعة يعلوها قباب ضحلة تقوم على مثلثات كروية ، ويبلغ عدد جميع القباب أحد عشر قبة تم توزيعها بواقع ثلاثة فى الرواق الجنوبى الغربى ومثلها فى الرواق الشمالى الشرقى ، أما الرواق الشمالى الغربى فيتكون من خمس قباب ، ولكل رواق من هذه الأروقة واجهه عبارة عن بائكه واحدة تتكون من

١٩٩٦م ، جـ٣ ، ص ٢١٣،٢١٢ .، أوليا جلبى : سياحتنامه مصر ، ترجمة محمد على عوض ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، أحمد السعيد سليمان ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م ، ص ٣٧٩–٣٨١ .، جومار : موسوعة وصف مصر ، وصف مدينة القاهرة ، ترجمة منى زهير الشايب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٢م ، جـ١٠ ، ص ٣٤١ – ٣٤٤ .، محمد حمزة : بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية ، ص ١٠٦.

[49] مسجد سليمان باشا الخادم ينقسم إلى قسمين الشرقى المعد للصلاة وتغطيه قبة كبيرة يحيط بها أنصاف قباب أما القسم الغربى فمكشوف وهو عبارة عن صحن تحيط به أربعة أروقة غُطيت بقباب صغيرة . ومع أن المسجد منشأ على الطراز العثمانى من حيث التخطيط وبعض الزخارف إلا أن أكثر تفاصيله قد تأثر بالعمارة الإسلامية فى مصر .

مزيد من التفاصيل أنظر : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : المعالم الأثرية فى البلاد العربية، الجزء الثالث ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٧٢م ، ص ١٠٦.، سعاد ماهر : مساجد مصر ، جـ٥ ، ص ٨٣ ، ٨٤ .

[50] يتجلى هذا النمط فى مسجدين فقط فى مصر وهما مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م ، مسجد محمد بك أبو الذهب ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م .

أنظر :– محمد مصطفى نجيب : العمارة فى العصر العثمانى ، (مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها) طبعة مؤسسة الأهرام بالقاهرة ، ١٩٧٠م ، ص ٢٦٢ .

عقود مدببة بعضها كبير والآخر صغير ، وهى ترتكز على أكتاف حجرية وأعمدة رخامية . ([51]) (أنظر شكل ٥، لوحة ١٧ ، ١٨)

ولهذا المسجد مئذنة تقع فى الزاوية الجنوبية ، وهى عثمانية الطراز وتتكون من قاعدة مربعة يعلوها منطقة إنتقال من مثلثات كروية ثم طابق واحد إسطوانى والبدن يعلوه شرفة آذان ثم الجوسق ذو الشكل الإسطوانى أيضا والذى يتوجه القمة المخروطية المميزة للمآذن العثمانية ([52]) (أنظر شكل ٥ ، ٦ ، لوحة ١٦)

مسجد سنان باشا من الداخل :

عبارة عن بيت الصلاة وهو شكل مربع طول ضلعه ١٥م أسفل القبة الرئيسية الضخمة ، ويتوصل إلى داخل المسجد عن طريق ثلاثة أبواب محورية فى الأضلاع الثلاثة فيما عدا جدار القبلة ، وتقوم هذه القبة على منطقة إنتقال عبارة عن ثمانية عقود مدببة بواقع أربعة فى الأركان ومثلها فى الأواسط ، وذلك أعلى المحراب والدخلات الوسطى من كل ضلع ، أما بالنسبة لعقود الأركان الأربعة فيحتوى كل عقد منها بداخله على عقد ثلاثى مدائنى ، والضلع الجنوبى الشرقى يتوسطه المحراب وعلى يمينه المنبر الخشبى وعلى جانبيهما دخلتان معقودتان بعقد مدبب وبصدر كل دخلة شباك بمصبعات من النحاس الأحمر ويغلق عليه مصراعين من الخشب ، أما الأضلاع الثلاثة الأخرى من الداخل فيتوسط كل منها فتحة مدخل معقودة بعقد موتور يغلق عليه مصراعان من الخشب ، كما يوجد على جانبى كل مدخل دخلتان معقودتان أيضاً بعقد مدبب وبصدر كل دخلة شباك بمصبعات من النحاس الأحمر ويغلق عليه مصراعين من الخشب ، ويلاحظ أن الركن الشمالى لبيت الصلاة

يوجد به باب يؤدى إلى سلم حجرى مبنى فى سمك الجدار ويتوصل من هذا السلم إلى دكة المؤذنين وإلى الممشى أو الممر الذى يحيط بقمريات رقبة القبة من الداخل([53]) (أنظر شكل ٥ ، ٦ ، لوحة ١٩- ٢٢)

---

[51]) حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية ،ص ٣٠٣ .، محمد حمزة : بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية ، ص ١١٠ .

[52]) سعاد ماهر محمد : مساجد مصر ، جـ ٥ ، ص ١٤٠ .، وأنظر أيضاً :-

- Mostafa shiha : The Islamic Architecture in Egypt , Ministry of culture, Egypt , 2001 , P. 157 .

[53]) Organization of Islamic capitals and cities :Principles of architectural design and urban planning during different Islamic eras , Analytical study for city, published in 1412 A.H,1992 A.D, p.293-298 .

خامساً : أوجه الشبه والإختلاف بين مسجد السليمية فى قونية(٩٧٥هـ /١٥٦٧م) و مسجد سنان باشا ببولاق(٩٧٩هـ /١٥٧١م):

على الرغم من وجود بعض الإختلافات بين المسجدين إلا أنه هناك تشابهاً كبيراً جداً بينهما وذلك على النحو التالى :-

١ـ الموقع :

كل منهما تم بناؤه فى مدينة لها أهميتها وثقلها وتأثيرها الكبير فى تاريخ بلدهما بصفة خاصة وفى الحضارة الإسلامية بصفة عامة وهما مدينة قونية[٥٤] ، ومدينة القاهرة .

٢ـ المهندس المعمارى :

شخص واحد وهو سنان باشا ، والذى ترك بصمته على العمارة الإسلامية فى كل البلاد والأماكن التى مكث فيها أو كان له فيها دور سياسى أوعسكرى[٥٥] .

٣ـ التخطيط العام :

تشابه المسجدين فى وجود أربع واجهات حرة لكل منهما ، كما إعتمد التخطيط الرئيسى على قبة مركزية فى الوسط يحيط بها رواق واحد من كل جانب – فيما عدا جدار القبلة – ويغطى هذه الأروقة الجانبية ثلاث قباب صغيرة ، ولكن نلاحظ أنهما إختلفا فى تنفيذ تلك الرؤية فنجد فى مسجد السليمية أن إثنين من هذه الأروقة وهما الرواق الشرقى والغربى يقعان حول القبة ولكن من داخل حدود جدران بيت الصلاة ، أما الرواق الثالث فهو يقع بالخارج وذلك فى مقدمة المسجد ، أما فى مسجد سنان باشا فجميع الأروقة الثلاثة تقع خارج حدود بيت الصلاة ، وهى تتشابه مع مسجد السليمية فى عدد القباب بالنسبة للرواقين الجانبيين اللذين تم تغطية كل منهما بثلاثة قباب صغيرة ، ولكن يختلفا فى عدد القباب بالنسبة للرواق الثالث وهو الموازى لجدار القبلة بحيث يكون مغطى فى مسجد السليمية بسبع قباب أما فى مسجد سنان باشا فهو مغطى بخمس قباب فقط ، كما يتميز مسجد السليمية زيادة على ذلك بوجود نصف قبة كبيرة تتقدم القبة المركزية ويقع أسفل منها المنبر والمحراب . (أنظر شكل ٤ ، ٥)

---

[54]) للمزيد من المعلومات عن مدينة قونية وتاريخها وأهم آثارها راجع ص ٥–٧ من هذا البحث .

[55]) للمزيد عن شخصية سنان باشا وحياته وأهم أعماله راجع ص ٧–٩ من هذا البحث .

٤ـ المداخل :

لكل من المسجدين ثلاثة مداخل ، ويتطابق موقع المدخل الرئيسى فى كل منهما وذلك لوجوده فى وسط الضلع الموازى لجدار القبلة ، وكذلك فى المدخلين الجانبيين بحيث يكونان على محور واحد ، ولكن تجدر الإشارة إلى انهما فى مسجد سنان باشا جاءا فى منتصف الأضلاع الجانبية تماما ، وهما الجنوب الغربى والشمال الشرقى ، أما فى مسجد السليمية فلم يتوسط المدخلين الجانبيين كل من الضلع الشرقى والغربى وإنما جاءا متقابلين وعلى محور واحد وكل منهما يقترب من النهاية الشمالية للمسجد . (أنظر شكل ٤ ، ٥)

٥ـ المآذن :

لمسجد السليمية مئذنتين أما مسجد سنان باشا فله مئذنة واحدة فقط ، وقد تشابهت بدرجة كبيرة مآذن المسجدين فى بساطة التكوين العام من الخارج والذى إحتوى على طابق واحد إسطوانى الشكل يعلوه شرفة الآذان ثم جوسق إسطوانى أيضاً ينتهى بمجموعة من الفتحات بغرض الإضاءة والتهوية ، وتنتهى المآذن جميعها بالقمة المخروطية الشكل المميزة لطراز المآذن العثمانية ، ولكن إختلفت تلك المآذن فى موقعها فقد جاءت فى مسجد السليمية فى طرفى رواق مقدمة المسجد وهو الضلع الشمالى الموازى لجدار القبلة ، أما فى مسجد سنان باشا فقد جاء موقع مئذنته الوحيدة على إمتداد الجدار الجنوبى الشرقى أو جدار القبلة وذلك فى الزاوية الجنوبية للمسجد (أنظر شكل ٤ ، ٥ ، ٦ ، لوحة ٨ ، ١٠ ، ١٦)

٦ـ القبة المركزية :

طول قطر القبة المركزية من الداخل فى كل منهما متقارب جداً ، فقد بلغ فى مسجد السليمية حوالى ١٤,٠٦ متر تقريباً ، أما فى مسجد سنان باشا فقد زاد بمسافة بسيطة وبلغ ١٥ متر ، كما أنه فتحت مجموعة من النوافذ فى رقبة القبتين بغرض الإضاءة والتهوية وتم تزيينهما بالزجاج الملون بأشكال هندسية رائعة ، ولكن إختلفت كل من القبتين فى إرتكاز كل منهما ففى مسجد السليمية إرتكزت القبة المركزية على أربعة أكتاف حجرية ضخمة وتحصر بينها ثمانية أعمدة ، ويتقدمها نصف قبة تعلو المنبر والمحراب ، أما فى مسجد سنان باشا فقد قامت القبة على منطقة إنتقال تتكون من ثمانية عقود مدببة بواقع أربعة فى الأركان ومثلها فى وسط كل ضلع ، وقد جاءت عقود الأركان على شكل عقد ثلاثى مدائنى ، كما ان قبة مسجد سنان باشا جاءت منفردة بدون نصف قبة كبيرة تتقدمها مثل مسجد السليمية . (أنظر لوحة ١٤ ، ٢٢)

٧ـ بيت الصلاة :

تشابه كل من المسجدين فى تقارب مساحة بيت الصلاة من الداخل وخاصة أسفل القبة المركزية ، ولكن مما يزيد فى الإحساس بكبر حجم مسجد السليمية هو وجود الأروقة الجانبية من داخل حدود المسجد وبيت الصلاة ، أما فى مسجد سنان باشا فقد جاءت هذه الأروقة الجانبية من خارج بيت الصلاة مما يشعرنا بصغر المساحة بعض الشيء ، ويلاحظ أيضا تنوع إرتفاع مستوى أرضيات بيت الصلاة فى مسجد السليمية فنجده يرتفع قليلاً فى ناحية جدار القبلة عن باقى أجزاء المسجد (أنظرلوحة ١٣) ، أما فى مسجد سنان باشا فقد جاءت أرضية بيت الصلاة من الداخل جميعها فى مستوى واحد.

٨ـ المنبر والمحراب :

جاء كل منهما فى جدار القبلة بحيث يكون المنبر وعلى يساره المحراب وإن كنا نلاحظ أنهما فى مسجد السليمية يفصل بينهما أحد الشبابيك المفتوحة فى جدار القبلة كما أنهما واقعين أسفل نصف قبة كبيرة تتقدم القبة المركزية ، أما فى مسجد سنان باشا فهما متلاصقين تماما كما أنهما واقعين أسفل القبة المركزية مباشرة.(أنظرلوحة ١٣ ، ١٥ ، ٢١) .

٩ـ الزخارف :

تشابه المسجدين إلى درجة كبيرة فى الزخارف من حيث إستخدام الزجاج الملون فى تغطية النوافذ وخاصة الموجودة فى رقبة القبة ، وكذلك إستخدام الكتابات بخطوط متنوعة فى أماكن عديدة من بيت الصلاة كوسيلة للزخرفة والتزيين . (أنظرلوحة١١ – ١٥ ، ٢٠–٢٢) .

١٠ـ دكة المؤذنين :

أقيمت فى مسجد السليمية بالشكل التقليدى المتعارف عليه على مستوى سطح الأرض مباشرة ، وإرتكزت على إثنتى عشرة عموداً رخامياً ، وجاء موقعها فى مواجهة المنبر وذلك فى مقدمة المستوى الثانى المنخفض من أرضية بيت الصلاة.(أنظرلوحة ١٣، ١٥) ، أما فى مسجد سنان باشا فقد أقيمت فى نهاية بيت الصلاة وبالتحديد فى الضلع الشمالى الغربى وتعلو أحد مداخل المسجد الثلاثة ، كما أنها مصنوعة من مادة الخشب ومعلقة مابين نهاية فتحة المدخل المشار إليه وبين نوافذ رقبة القبة ، ولهذا لا يتم الوصول إليها مباشرة وإنما عن طريق باب فى الركن

الشمالى لبيت الصلاة يؤدى إلى سلم حجرى مبنى فى سمك الجدار ويتوصل منه إلى دكة المؤذنين.[٥٦]. (أنظر شكل ٥ ، لوحة ٢٢) .

*** ومما تقدم يتبين لنا أن كل من مسجد السليمية فى قونية(٩٧٥هـ /١٥٦٧م) و مسجد سنان باشا بحى بولاق فى القاهرة (٩٧٩هـ /١٥٧١م) إختلفا فى بعض التفاصيل البسيطة ولكنهما تشابها بنسبة كبيرة تكاد تكون متطابقة فى بعض الأحيان وبنفس الأسلوب تقريبا فى التخطيط والبناء والزخرفة ، مما يدل على التأثير الكبير لعمارة المساجد التركية العثمانية على عمارة مساجد القاهرة بصفة عامة ، كما يدل على التأثير المباشر لمسجد السليمية فى قونية على مسجد سنان باشا ببولاق بصفة خاصة ، وذلك نظراً لأن الفترة الزمنية فى البناء بين المسجدين متقاربة جداً ولاتتجاوز أربع سنوات ، بالإضافة إلى أن المعمارى المشرف على تنفيذ البناء فى كليهما شخص واحد وهو المعمارى العظيم سنان باشا.

(56) Organization of Islamic capitals and cities :Principles of [56] architectural design and urban planning during different Islamic eras , Analytical study for city, published in 1412 A.H,1992 A.D, p.293–298 .

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً : المصادر :-

* ابن الأثير :

- الكامل فى التاريخ ، ١٣ جزءا ، طبعة بولاق ، ١٢٤٧هـ / ١٨٣١م .

* المقريزي : (تقي الدين أبى العباس أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزى) ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م

- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، أربعة أجزاء .

* ابن الوكيل : (يوسف أفندى الملوى الشهير بابن الوكيل) ، ت ١١٣١هـ/١٧١٩م ،

- تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب ، تحقيق عماد أحمد هلال ، عبد الرازق عبد الرازق عيسى ، العربى للنشر والتوزيع بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٠م.

* أوليا جلبى :

- سياحتنامه مصر ، ترجمة محمد على عونى ، تحقيق عبد الوهاب عزام ، أحمد السعيد سليمان ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م .

* جومار :

- موسوعة وصف مصر ، وصف مدينة القاهرة ، ترجمة منى زهير الشايب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، جـ١٠ ، ٢٠٠٢م.

* ياقوت الحموى : (شهاب الدين أبو عبد الله الحموى الرومى ، ت: ٦٢٦هـ /١٢٢٩م) ،

- معجم البلدان ، ١٠ أجزاء ، جـ٤ ، طبعة القاهرة ١٩٠٦م.

ثانياً : المراجع العربية :-

* أحمد إبراهيم الشريف ، حسن أحمد محمود :

- العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، دار الفكرالعربى بالقاهرة ،الطبعة الخامسة،بدون تاريخ .

* المنجد فى اللغة والأعلام :

- القسم الثانى، المنجد فى الأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، الطبعة العشرون ، ١٩٩٤م .

* المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :

- المعالم الأثرية في البلاد العربية ، الجزء الثالث ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٧٢م .

* أوقطاي أصلان آبا :

- فنون الترك وعمائرهم ، ترجمة أحمد محمد عيسى ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ، إستنبول ، ١٩٨٧م .

* بكر محمد إبراهيم :

- الدولة العثمانية ، مركز الراية للنشر والإعلام ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢م .

* حسن عبد الوهاب :

- تاريخ المساجد الأثرية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م

* حسين أمين :

- تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، طبعة المكتبة الأهلية ، بغداد ، ١٩٦٥م .

* ربيع حامد خليفة :

- الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .

* سعاد ماهر :

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون = خمسة أجزاء = المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة= منذ عام ١٣٩١هـ - ١٤٠٤هـ/١٩٧١=١٩٨٣م.

- الخزف التركي ، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة ، طبعة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م .

* سعيد عبد الفتاح عاشور :

- الحركة الصليبية ، جـ ١ ، القاهرة ، ١٩٦٣م .

* عباس الطرابيلي :

- أحياء القاهرة المجروسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .

* عبد الله عطية عبد الحافظ :

– الآثار والفنون الإسلامية ، الناشرمكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧م .

– دراسات فى الفن التركى، الناشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م .

* على مبارك :

– الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، جـ٥ ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م .

* على محمد الصلابى :

– دولة السلاجقة ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م .

* كمال الدين سامح :

– العمارة الإسلامية فى مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٧م .

* محمد أبو العمايم :

– آثار القاهرة الإسلامية فى العصر العثمانى ، المجلد الأول ، المساجد والمدارس والزوايا ، مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة الإسلامية بإستنبول ، ٢٠٠٣م .

* محمد الخضرى :

– الدولة العباسية ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة السابعة ، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م .

* محمد حمزة :

– بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية (الكتاب الأول) ، دار نهضة الشرق بحرم جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م .

* محمد عبد العظيم أبو النصر :

– السلاجقة ، تاريخهم السياسى والعسكرى ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية ، القاهرة، ٢٠٠٣م .

* محمد فريد :

– تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،١٩٩٧م .

* محمد مصطفى نجيب :

- العمارة فى العصر العثمانى ، (مقال فى كتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها) طبعة مؤسسة الأهرام بالقاهرة ، ١٩٧٠م .

* وزارة الأوقاف :

- وقفية جامع سنان باشا ببولاق والمحفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف المصرية تحت رقم ٢٨٦٩.

* يوسف بك آصاف :

- تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، رقم ٢٦ فى سلسلة صفحات من تاريخ مصر ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

ثالثاً : المراجع الأجنبية :-

- Adbulkadir Dedoglu : Osmanli Albumu , C.I, (Osmanli Yayinevi) Istanbul , Tarihsiz , 1995 .
- Anna Ballian : Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art ,Athens , 2006 .
- Aptullah Kuran : Mimar Sinan , Istanbul , 1986 .
- Dogan Kuban : Ottoman Architecture, Antique collectors' club, England, 2010 .
- Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture, London , 1997 .
- John D. Hoag : Islamic Architecture , U.S.A , New York , 1977 .
- Mehmet Onder :
  (a) Tarihi Turistik Konya Rehberi , Konya, 1950
  (b) Konya , Turkey , 1962 .
- Meyer Riefstahl.R : Selimiyeh in Konya , in Art Bulletin .XII.No.4,New York , December , 1930, p. 314,318 .
- Mostafa shiha : The Islamic Architecture in Egypt , Ministry of culture, Egypt , 2001 .
- Organization of Islamic capitals and cities :Principles of architectural design and urban planning during different Islamic eras , Analytical study for city,published in 1412 A.H,1992 A.D .
- Resad Ekrem Kocu : Osmanli Padisahlari , Istanbul, 1981 .

الأشكال واللوحات

أولاً :الأشكال

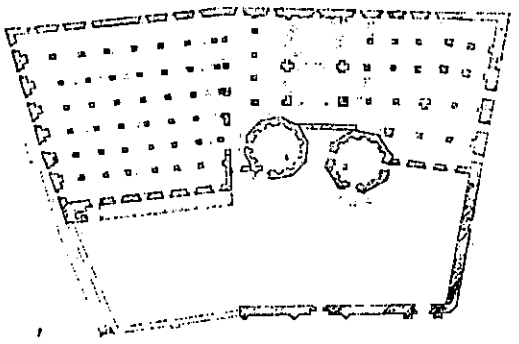

شكل رقم(١) مسجد علاء الدين فى قونية٥٥٠هـ/١١٥٥م : الرسم التخطيطى ـ
عن : أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك ص ٧٩ .

شكل رقم(٢) خاتم وتوقيع سنان باشا
By: Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p.255.

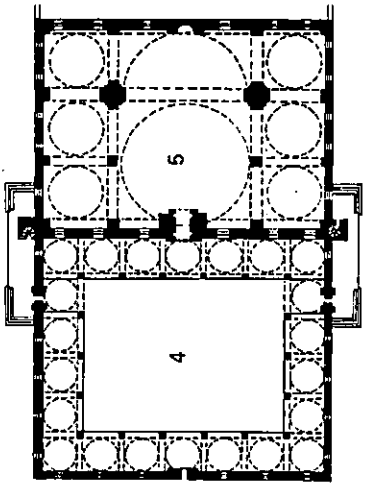

شكل رقم(٣) جامع الفاتح محمد فى إستنبول (٨٦٧-٨٧٥هـ / ١٤٦٢-١٤٧٠م) : الرسم التخطيطى ـ

By: Godfrey Goodwin : A history of ottoman Architecture, p.128 .

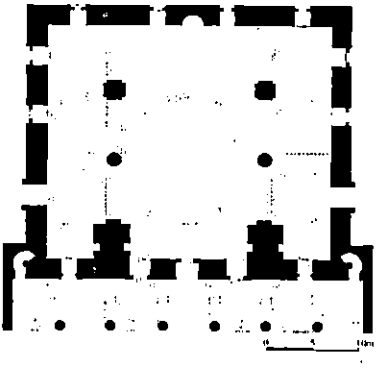

شكل رقم(4) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : الرسم التخطيطى ـ

By: Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p.581 .

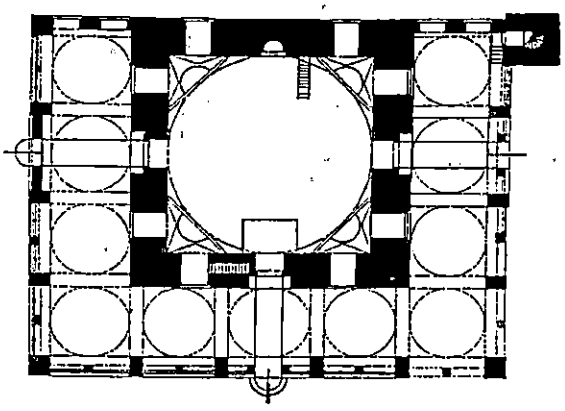

شكل رقم(5) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : الرسم التخطيطى ـ
By: Mostafa shiha : The Islamic Architecture in Egypt , P. 158.

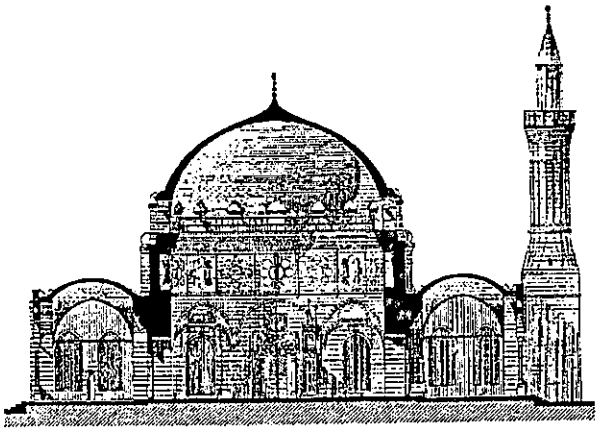

شكل رقم(6) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : قطاع طولى للمسجد ـ
By: Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p.585.

ثانياً : اللوحات

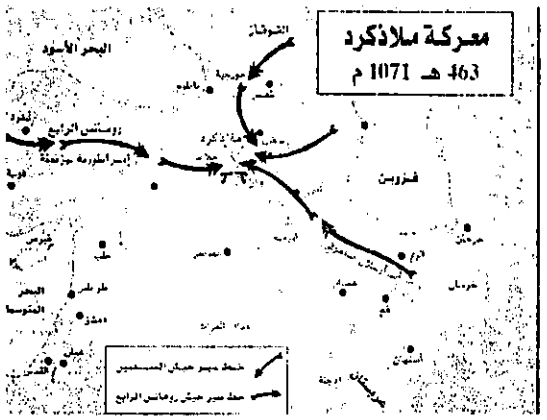

لوحة رقم (١) خريطة توضح تفاصيل معركة ملاذكرد (على محمد الصلابى : دولة السلاجقة ص٨٦)

لوحة رقم (٢) (خريطة توضح أقصى مساحة وإتساع للإمبراطورية العثمانية)

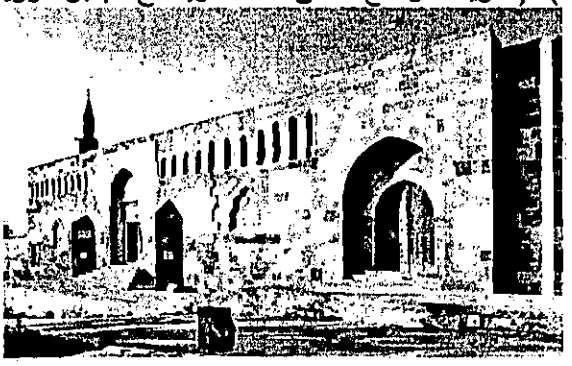

لوحة رقم (٣) مسجد علاء الدين فى قونية ٥٥٠هـ/١١٥٥م : واجهة الصحن ــ عن : أوقطاى آصلان آبا : فنون الترك ، شكل ١٧ ، مابعد ص ٣٢ .

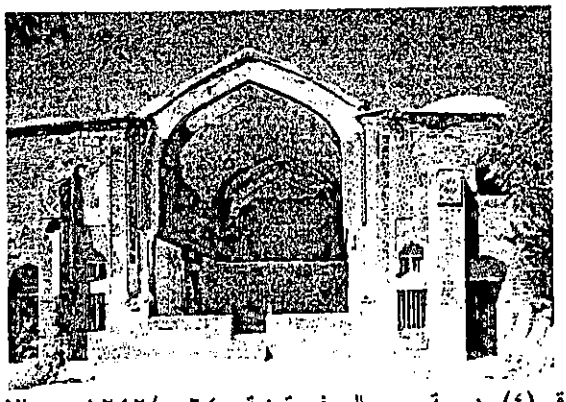

لوحة رقم (٤) مدرسة صرجالى فى قونية ٦٤٠هـ/١٢٤٢م : الإيوان ـ
عن : أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك ، لوحة ١ ، مابعد ص ١٢٨ .

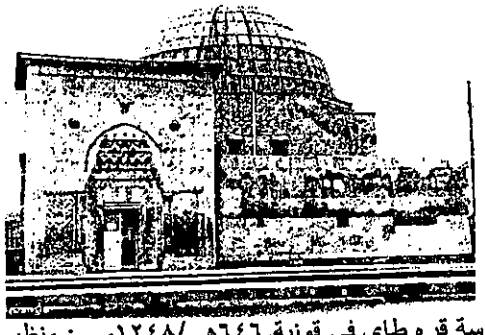

لوحة رقم (٥) مدرسة قره طاى فى قونية ٦٤٦هـ/١٢٤٨م : منظر عام من الخارج ـ
عن : أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك ، شكل ٣٥ ، مابعد ص ٣٢ .

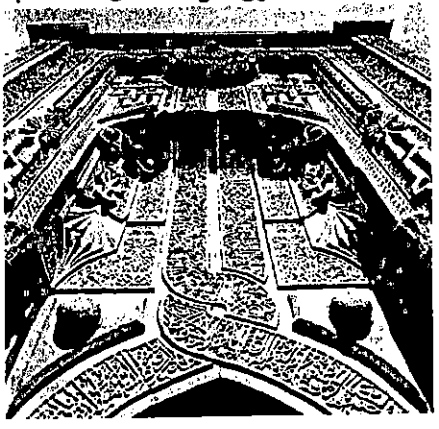

لوحة رقم (٦) مدرسة إنجه منار فى قونية ٦٦٣هـ/١٢٦٥م : تفاصيل الزخارف الكتابية
على أحجار المدخل الرئيسى ، عن : أوقطاى أصلان آبا : فنون الترك ، شكل ٣٨ ، مابعد ص ٣٢

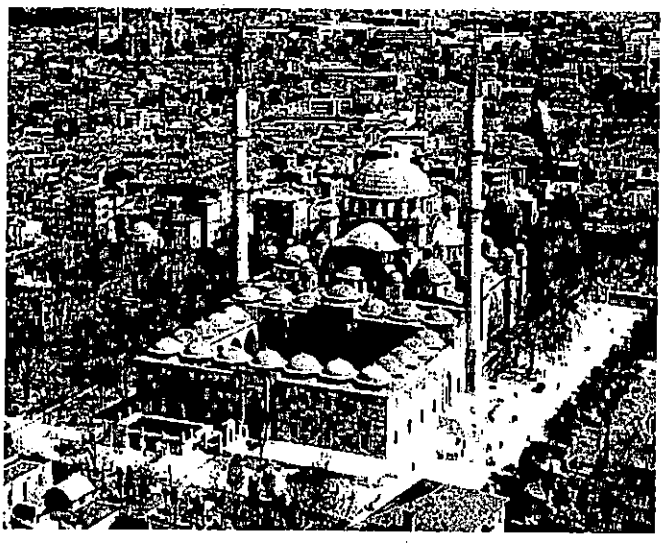

لوحة رقم (٧) جامع الفاتح محمد فى إستنبول (٨٦٧-٨٧٥هـ / ١٤٦٢-١٤٧٠م) : منظر عام من الخارج .

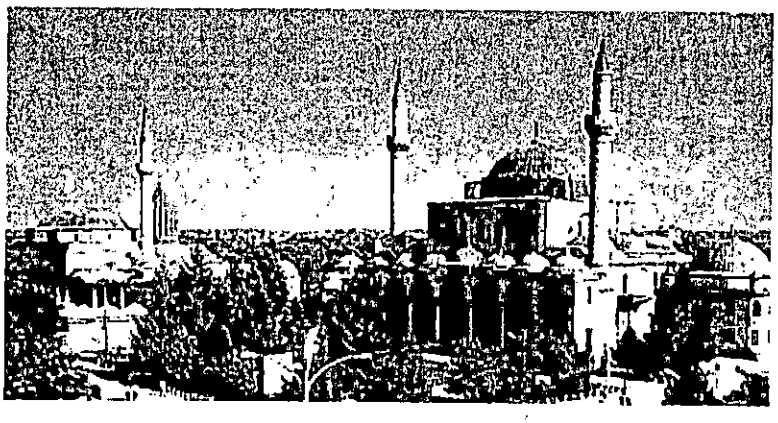

لوحة رقم(٨) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : منظر عام للمسجد من الخارج بالواجهه الشمالية ، ويقع ناحية الشرق منه – على يسار الصورة – قبة ضريح مولانا جلال الدين الرومى٧٩٩هـ / ١٣٩٧م .

لوحة رقم(٩) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : منظر عام للمسجد من الخارج بالواجهه الجنوبية ،ويظهر على يسار الصورة مبنى المكتبة المغطى بقبة كبيرة والذى تم إضافته حديثا ملاصقا للضلع الغربى .

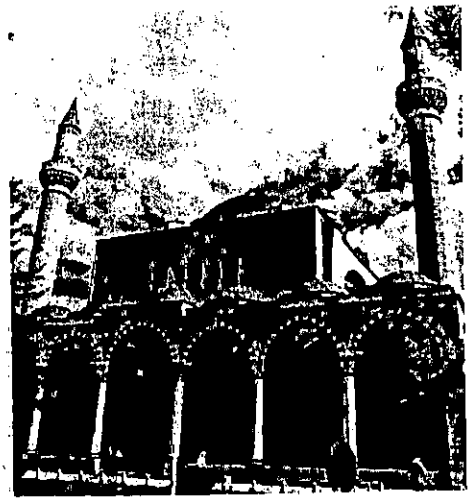

لوحة رقم(١٠) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : الواجهه الرئيسية الشمالية الغربية وهى عبارة عن رواق يتكون من سبعة عقود محمولة على ستة أعمدة رخامية ويتوسطها المدخل الرئيسى .

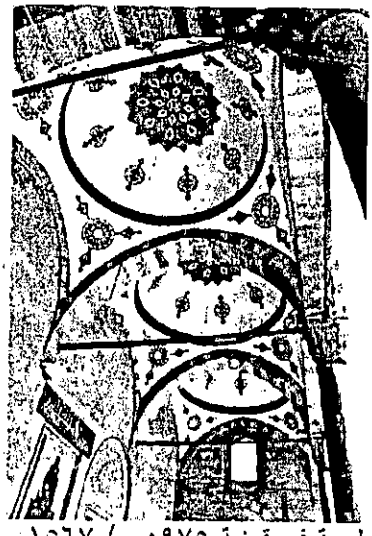

لوحة رقم(١١) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : تفاصيل زخارف باطن العقود والقباب الصغيرة التى يتكون منها رواق مقدمة المسجد .

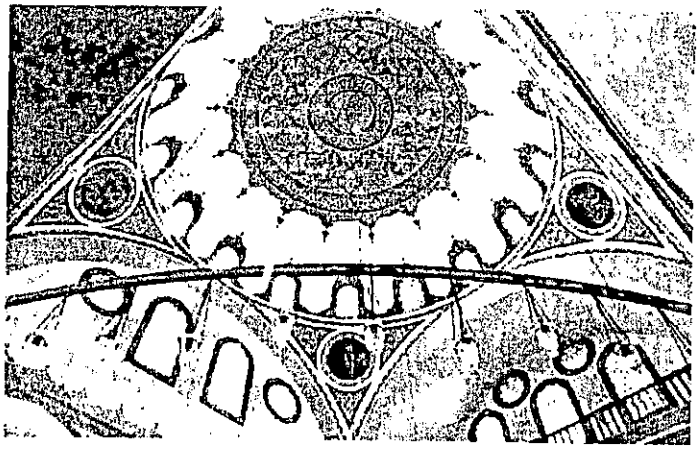

لوحة رقم(١٢) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : باطن القبة المركزية الكبرى والتى يبلغ قطرها ١٤,٠٦ م ، كما أنه كُتب فى أركانها أسماء الخلفاء الراشدين الأربعة (أبوبكر وعمر وعثمان وعلى)

لوحة رقم(١٣) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : المنبر وعلى يساره المحراب والواقعين أسفل نصف القبة التى تتقدم القبة الكبرى المركزية ، كما يلاحظ تنوع إرتفاع مستوى أرضيات بيت الصلاة .

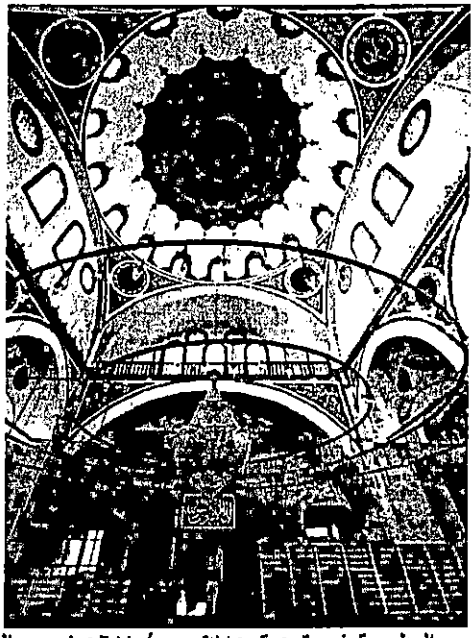

لوحة رقم(١٤) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : النهاية الشمالية لبيت الصلاة، وهى عبارة عن مساحة كبيرة مستطيلة الشكل يتوسطها فتحة الباب الرئيسى من الداخل .

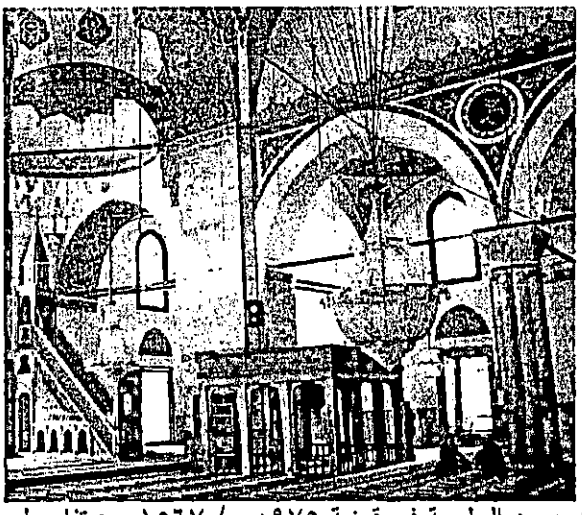

لوحة رقم(١٥) مسجد السليمية فى قونية ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م : تفاصيل زخارف المنبر داخل بيت الصلاة .

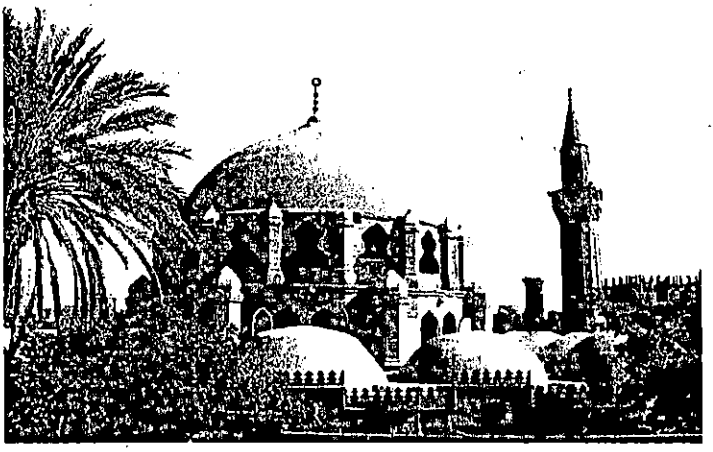

لوحة رقم (١٦) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : منظر عام للمسجد من الخارج الواجهه الشمالية الغربية .

لوحة رقم (١٧) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : بائكة الرواق الشمالى الغربى ، وهو أحد الأروقة الثلاثة المحيطة بالمسجد من الخارج ويظهر على اليسار أحد الأبواب الثلاثة المؤدية إلى بيت الصلاة .

لوحة رقم (١٨) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : الرواق الجنوبى الغربى من الداخل ، ويظهر على يمين الصورة فى الزاوية الجنوبية درجات السلم المؤدية لمدخل المئذنة .

لوحة رقم (١٩) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : فى مقدمة الصورة فتحة المدخل الواقع فى الرواق الشمالى الشرقى ويظهر معه فى الخلف على محور واحد فتحة المدخل الواقع فى الرواق الجنوبى الغربى

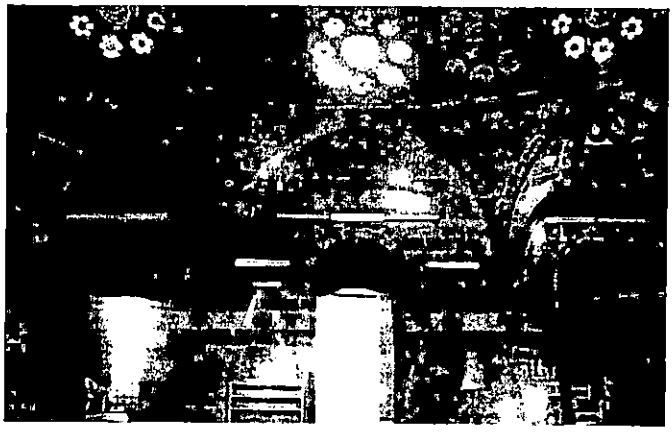

لوحة رقم (٢٠) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : الجانب الشمالى الشرقى داخل بيت الصلاة .

لوحة رقم (٢١) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : جدار القبلة أو الجانب الجنوبى الشرقى داخل بيت الصلاة .

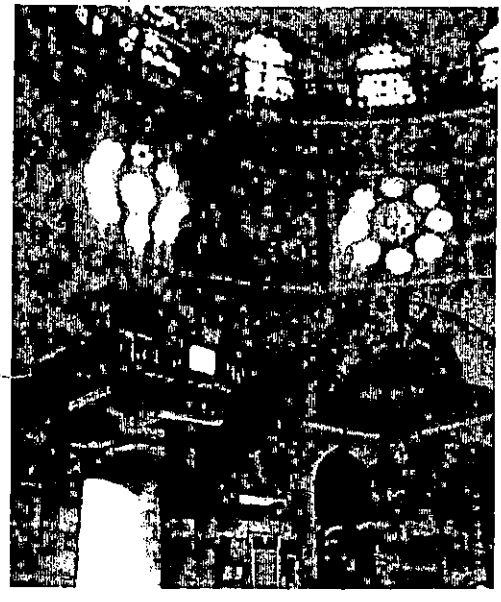

لوحة رقم (٢٢) مسجد سنان باشا ببولاق ٩٧٩هـ / ١٥٧١م : الجانب الشمالى الغربى داخل بيت الصلاة ، ويتوسطه أحد المداخل والذى يعلوه دكة المؤذنين ثم الممر المحيط بقمريات رقبة القبة من الداخل.

ملخص البحث

كانت بداية دولة سلاجقة الروم فى عام ٤٧٠هـ/١٠٧٧م حينما قام ملكشاه بتعيين سليمان بن قتلمتش بن ألب أرسلان والياً على البلاد التى فتحها السلاجقة فى آسيا الصغرى ، فوضع سليمان يده على ولايتى قونية وأزنيق ، وتعتبر دولة سلاجقة الروم أطول دول السلاجقة عمراً ، فقد ظلت تحكم هذه البلاد حتى سقطت فى عام ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م على يد الأتراك العثمانيين (١) ، وقد إتخذ ملوك سلاجقة الروم من مدينة قونية عاصمة لهم ، ولذلك أصبحت مركز إهتمامهم ورعايتهم ، فأقاموا بها كثير من المنشآت والعمائر ، وهى تشتهر بالكثير من الآثار المتنوعة مثل بقايا القصور الملكية والعديد من الجوامع والمدارس السلجوقية ، ومن أبرزها مسجد علاء الدين ٥٥٠هـ/١١٥٥م ، مسجد أردم شاه (فى النصف الأول من القرن ١٣م)، مدرسة صرجالى ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م ، مدرسة كتشوك قره طاى ٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م ، مدرسة إنجه منار ٦٦٣هـ/ ١٢٦٥م ، وكذلك قبة ضريح مولانا جلال الدين الرومى٧٩٩هـ / ١٣٩٧م . (٢)

وعندما نشأت دولة الأتراك العثمانيين الذين كونوا إمبراطورية كبيرة سيطرت على معظم بلاد آسيا الصغرى بالإضافة إلى ماورثوه من دولة سلاجقة الروم فى الأناضول وبعض البلاد العربية ، فقد إستمرت الدولة العثمانية فى الفترة من (٦٨٠- ١٣٤٢هـ / ١٢٨١- ١٩٢٣م) . (٣) ، وفى هذه الأثناء ظلت أيضا مدينة قونيه تنال قسطاً كبيراً من إهتمام كثير من سلاطين الدولة العثمانية الذين وصل فى عهودهم تطور فن المعمار التركى إلى قمته وعظمته ، والتى ظهر فيها أيضا كثير من المعماريين والمهندسين البارعين وأبرزهم جميعاً المعمارى سنان باشا الذى عاصر حكم عدد من السلاطين العثمانيين وكان يحظى لديهم بمكانة متميزة لما تمتع به من سمعة طيبة وبراعة فى عدة مجالات كالسياسة والعسكرية وأيضاً فى فن البناء والمعمار. (٤)

وكان من بين هؤلاء السلاطين العثمانيين السلطان سليم الثانى (٩٧٤- ٩٨٢هـ/ ١٥٦٦- ١٥٧٤م) (٥) ، الذى صمم له المهندس سنان مسجد السليمية فى قونية عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م (٦) ، ثم قرر بعدها السلطان سليم الثانى تعيين سنان باشا والياً على مصر لفترتين الأولى منذ ٢٤ شعبان سنة ٩٧٥هـ حتى ١٣ جمادى الأولى سنة ٩٧٦هـ/ ٢٣ فبراير ١٥٦٧م حتى ٥ نوفمبر ١٥٦٨م ، أما الفترة الثانية منذ ١٠ صفر سنة ٩٧٩هـ حتى آخر ذى الحجة سنة ٩٨١هـ/ ٥ يوليو سنة ١٥٧١م حتى ٤ مارس ١٥٧٣م . (٧) ، والفترة الثانية هى التى أقام فيها مسجده فى حى بولاق بالقاهرة وذلك عام ٩٧٩هـ/١٥٧١م .

ونظراً لقرب الفترة الزمنية بين إنشاءسنان باشا لمسجد السليمية بقونية عام ٩٧٥هـ/١٥٦٧م ، ومسجده فى بولاق بالقاهرة ٩٧٩هـ/ ١٥٧١م ، والتى لم تزد عن أربع سنوات فإننا نجد تشابهاً كبيراً بين المسجدين فى العناصر الأساسية التى تتمثل فى التخطيط المعمارى والبناء والزخارف الفنية ، ويختلف كل منهما فى بعض التفاصيل البسيطة . (٨)

ويعد مسجد سنان باشا ببولاق إمتداداً لطرز عمائر قونيه الدينية خارج حدود تركيا مما يُظهر مدى تأثيرها فى عمائر البلاد التى تبعت الدولة العثمانية فـى تلـك الحقبة التاريخية الهامة .

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ د. أحمد إبراهيم الشريف :العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١ ، ٥٩٢.، وأنظر أيضاً :-

– Anna Ballian :Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art,p. 95.

(٢) د. عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧م ، ص ٢١١-٢١٣ ، ٢٧٦ .

(٣) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ د. أحمد إبراهيم الشريف :العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١ ، ٥٩٢.، وأنظر أيضاً :-

– Anna Ballian :Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art,p. 95.

(4) Aptullah Kuran : Mimar Sinan , Istanbul 1986, p.20–24 ., Dogan Kuban : Ottoman Architecture, Antique collectors' club, England , 2010 , p.255 –261 ., Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.197 –201. ,

– د.محمد حمزة : بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية ، (الكتاب الأول) دار نهضة الشرق بحرم جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ٨٧-١٠٤ ، د.عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنـون الإسـلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٧م ، ص ٣٣٣.

(٥) محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مكتبة الآداب بالقاهرة ، طبعة عام ١٩٩٧ م ، ص ١٠٩– ١١٢ ، يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، رقم (٢٦) من سلسلة صفحات من تاريخ مصر ، مكتبة مدبولى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ٦٧، ٦٨ .

(٦) د. عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ٢٧٦ . وأنظر أيضاً :-

Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.117–121.

(٧) ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ . ، على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدفنا وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، عن طبعة بـولاق ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ، جـ٥ ، ص ٤٩ – ٥٢ ، وأنظر أيضاً :-

– Mostafa shiha : The Islamic Architecture in Egypt , Ministry of culture, Egypt , 2001 , P. 157 .

(8) Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.118 -121. , Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p.581 .

Abstract

Seljuk State was the beginning of the Romans in the year 470 AH / 1077, when he set the Malikshah Guetlmich bin Suleiman bin Alp Arslan and the ruler of the country, which opened the Seljuks in Asia Minor, Solomon he put his hand on the states of Konya and Iznik,

The Roman State Seljuks Seljuks longer-lived states, they have been governing this country until it fell in 707 AH / 1307 by the Ottoman Turks (1)

Seljuq kings have been taken from the Roman city of Konya their capital, and therefore became the center of their attention and care, setting out many of the facilities and buildings, It is famous for its many diverse effects, such as the remains of royal palaces and many of the Seljuk mosques, schools, and most notably Aladdin Mosque 550 AH / 1155, Erdem Shah mosque (in the first half of the 13 th century AD),

School Srjaly 640 AH / 1242, School of Nagorno-tay Kchuk 646 AH / 1248, Inge Manar School 663 AH / 1265, as well as the Dome of the Mausoleum of Mevlana Jalaluddin Rumi, the 799 AH / 1397. (2)

When the state created the Ottoman Turks who formed a great empire that ruled most of the countries of Asia Minor as well as inheritance of the Seljuk State Romans in Anatolia and some Arab countries, has continued the Ottoman Empire in the period from (680 - 1342 AH / 1281 - 1924 AD). (3),

In the meantime, the city of Konya has been also gain a great deal of interest in many of the Sultans of the Ottoman royal family, who arrived in the evolution of Turkish architecture to its peak and greatness,

Which appeared also many architects, engineers, skilled and most prominent of all architect Sinan Pasha, who witnessed the rule of a number of Ottoman sultans and used to enjoy their privileged position to enjoy its good reputation and craftsmanship in various fields Calceasp, military, and also in the art of construction and architecture. (4)

Among these Ottoman Sultans Sultan Selim II (974-982 AH / 1566-1574 AD) (5), who designed his engineer Sinan Selimiye Mosque in Konya in 975 AH / 1567 (6),

He then decided after the Sultan Selim II appointed Sinan Pasha, ruler of Egypt for two terms the first since 24 Shaaban 975 e until 13 May the first year 976 AH / February 23, 1567 until November 5, 1568, while the second period since 10 Safar 979 AH until the end of Dhul Hijjah 981 AH / 5 To July 1571 until March 4, 1573. (7), and the second period that set up the mosque in the district of Bulaq Cairo, in 979 AH / 1571.

Because of the proximity of the time period between Inchaeadsnan Pasha Mosque Selimiye Bakonip in 975 AH / 1567 CE, in his mosque in Cairo Bulaq 979 AH / 1571,Which do not exceed four years, we find great similarity between the two mosques in the basic elements of which are represented in architectural planning, construction and artistic decorations, and each differs in some minor details. (8)

The Mosque of Sinan Pasha Bulaq extension of models Konya religious groves outside the borders of Turkey, which shows how its influence in the groves of the country which followed the Ottoman state in these important historic era.

---

(١) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ د. أحمد إبراهيم الشريف :العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١ ، ٥٩٢.، وأنظر أيضاً :-

- Anna Ballian :Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art,p. 95.

د. عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦م ، ص ٢١١-٢١٣ ، ٢٧٦ .

(٣) ابن الأثير : الكامل فى التاريخ ،جـ١ ص ٤١ ؛ د. أحمد إبراهيم الشريف :العالم الإسلامى فى العصرالعباسى ، ص ٥٩١ ، ٥٩٢.، وأنظر أيضاً :-

- Anna Ballian :Benaki Museum A guide to the museum of Islamic art,p. 95.

(4) Aptullah Kuran : Mimar Sinan , Istanbul 1986, p.20-24 ., Dogan Kuban : Ottoman Architecture, Antique collectors' club, England , 2010 , p.255 -261 ., Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.197 -201. ,

– د.محمد حمزة : بحوث ودراسات فى العمارة الإسلامية ، (الكتاب الأول) دار نهضة الشرق بحرم جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م ، ٨٧–١٠٤ .، د.عبد الله عطية عبد الحافظ : الآثار والفنون الإسلامية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٦م ، ص ٣٣٣.

(٥) محمد فريد : تاريخ الدولة العلية العثمانية ، مكتبة الآداب بالقاهرة ، طبعة عام ١٩٩٧ م ، ص ١٠٩– ١١٢ .، يوسف بك آصاف : تاريخ سلاطين بنى عثمان من أول نشأتهم حتى الآن ، رقم (٢٦) من سلسلة صفحات من تاريخ مصر ، مكتبة مدبولى بالقاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ٦٧، ٦٨ .

(٦) د. عبد الله عطية عبد الحافظ : دراسات فى الفن التركى ، ص ٢٧٦ . وأنظر أيضاً :–

Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.117-121.

(٧) ابن الوكيل : تحفة الأحباب ، ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ . ، على باشا مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م ، جـ٥ ، ص ٤٩ – ٥٢ .، وأنظر أيضاً

=

- Mostafa shiha : The Islamic Architecture in Egypt , Ministry ... Egypt , 2001 , P. 157 .

(8) Godfrey Goodwin :A history of ottoman Architecture, p.11... 21
Dogan Kuban : Ottoman Architecture , p.581 .